سمات التأويل النحوي عند ابن إياز (ت ٦٨١ هـ) في كتابه قواعد المطارحة

الطالبة سهر حسن سنيد

Sahar.h.sunaid@aliraqia.edu.iq

الأستاذ الدكتور جاسم محمد سلمان

Dr.gassim78@gmail.com

الجامعة العراقية / كلية الآداب

Features of grammatical interpretation (simat al-ta'wil al-nahwi) according to Ibn Iyaz (d. 681 AH) in his book qawa'id al-mutaraha

the student: Soha Hassan Saneed

Prof. Dr. Jasim Mohammed Salman

Al-Iraqia University / College of Arts

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى التعريف بمكانة ابن إياز العلمية وجهوده النحوية في سفر من أسفاره التي وصلت إلينا وهو كتاب (قواعد المطارحة في النحو) والوقوف على جانب مهم من جوانب شخصيته العلمية النحوية المتميزة وهو يتناول مظهراً من مظاهر وأصلاً من أصول النحاة المعتمدة في تقرير القواعد وتثبيتها ألا وهو التأويل النحوي ، فجاء هذا البحث ليكشف لنا عن طريقة استعماله في هذا الأصل وأهم السمات التي تميَّز بها تأويل ابن إياز في كتابه (قواعد المطارحة)

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون مقسَّماً على تمهيدٍ ومبحثين عرَّفت في التمهيد بشخصية ابن إياز ومكانته العلمية أمَّا المبحث الأول فتناولت فيه التعريف بكتاب (قواعد المطارحة في النحو) و المبحث الثاني ذكرت فيه أهم سمات التأويل النحوي عند ابن إياز . ثم ختمت البحث بخاتمة ذكرت فيها اهم النتائج التي توصلت اليها .

Abstract

This research aims to introduce the scholarly status of Ibn Ayaz and his grammatical efforts in one of his works that has reached us, namely the book *(Qawa'id al-Mutaraha fi al-Nahw)*. It also highlights an important aspect of his distinguished grammatical scholarly personality, focusing on one of the fundamental principles adopted by grammarians in establishing and confirming rules, which is grammatical interpretation (ta'wil).

This study reveals his method in applying this principle and the most prominent features that characterize Ibn Ayaz's interpretation in his book.

The nature of the research required it to be divided into an introduction and two sections. In the introduction, I presented Ibn Ayaz's personality and scholarly status. The first section discusses the book *(Qawa'id al-Mutaraha fi al-Nahw)*, while the second section highlights the main features of grammatical interpretation according to Ibn Ayaz. The research concludes with a summary of the most important findings.

بسم الله الرحمن الرحيم

المُقدَّمة

نشأت ظاهرة التأويل النحوي وأصبحت مرتكزاً أساسياً اعتمده النحاة في تقرير الآراء النحوية والقواعد وإثباتها أو ردِّ ما لا يستقيم منها إنْ لم يجدوا له الحمد لله رب العالمين ، وأفضل الصلاة وأتمُّ التسليم على سيدنا أبي القاسم محمدٍ أفصح من نطقَ بالضادِ ، فكان للبشرية خيرَ معلمٍ وهاد ، وعلى آل بيته الأطهار وصحابته الأخيار ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الحشر والمعاد . أمَّا بعد

وجهاً ومظهراً من مظاهر التأويل يجعله صالحاً مقبولاً متماشياً مع ما قرَّروه من قواعد وأصَّلوه من أحكام .

وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنَّها جاءت محاولة جادة لإظهار مقدرة ابن إياز وشخصيته النحوية المتميزة في سفر من أسفاره الذي وصل إلينا ألا وهو كتابه (قواعد المطارحة في النحو) إذ ضَمَّ هذا الكتاب آراء ابن إياز النحوية وتحليلاته وتفسيراته وأقيسته ومظاهر التأويل لديه التي كشفت عن هذه الشخصية النحوية المتميزة ، إذ نراهُ يحلِّل ويُوضِّح ويُعلِّل ويرد ويرفض كل ذلك عن طريق اعتماده تأولاً نحوياً صادراً عن أصول نحوية اعتمدها النحاة من سماعٍ وقياسٍ وعِلَّةٍ ، فجاءت تأويلاته النحوية مستقيمة مع هذه الأصول المعتمدة في التأصيل النحوي للاراء والقواعد .

كيف لا وقد وقف ابن إياز عند واحد وسبعين بيتاً مفسِّراً وموضِّحاً معناها ومبيِّناً إعرابها ومتأولاً إيَّاها ، لتكون عوناً لمن يضبطها أنْ يقيس عليها وقد صرَّح بذلك في النتيجة قائلاً : ((اعلم أنِّي اذكر فيها أبياتاً للعرب ولمن جرى في علو الطبقة مجراهم ، تشتمل على بحثٍ وإعرابٍ إذا ضبطها السامع كان ذلك مثالاً له يقيس غيره عليه ،

ويرُّده عند الحاجة اليه))[١] . وقد اقتضت طبيعة البحث أنْ يكون مقسما على تمهيد ومبحثين عرَّفت في التمهيد بشخصية ابن إياز ومكانته العلمية

أمَّا المبحث الأول فتناولت فيه التعريف بكتاب (قواعد المطارحة في النحو) و المبحث الثاني ذكرت فيه أهم سمات التأويل النحوي عند ابن إياز . ثم ختمت البحث بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج التي توصَّلتُ إليها .

وأسأله تعالى أنْ يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم إنَّه نعم المولى ونعم النصير.

التمهيد / التعريف بان إياز البغدادي (ت ٦٨١هـ)[٢]:

اسمه ونسبه ولقبه :

اتَّفقت المصادر التي ترجمت له على أنَّ اسمه جمال الدين الحسين بن بدر بن إياز بن عبد الله النحوي البغدادي أمَّا لقبه فهو ابن إياز ، وكنيته أبو محمد[٣].

وفي الحقيقة فقد اختلف في لقبه ، فذهب الفيروز آبادي إلى أنَّه (الحسين بن ابان)[٤]، أمَّا حاجي خليفه فذهب إلى أنَّه (ابن إياس)[٥] بالسين المهملة ، وهذا ما رجَّحه الدكتور محمد صفوت مؤكِّداً أنَّ اسم (إياز) ليس بوارد في العربية ، غير أنَّ الدكتور ناجي معروف نقل عن ابن الفُوطي (ت ٧٢٣ هـ) ما يدلُّ على أنَّ ابن إياز ينحدر من أصول رومية[٦] ، وهذا ما يُرجِّح كونه ابن إياز بالزاي المعجمة ، وأمَّا ما ذكره حاجي خليفة فيحتمل أنْ يكون من باب التصحيف والتحريف الذي يقع كثيراً في أسماء الاعلام خاصة ، وهذا ما أكَّده الدكتور ناجي معروف في حديثه عن علماء المستنصرية إذ قال ((لقد أصاب التصحيف والتحريف كثيراً من أسماء رجالها وألقابهم وكناهم كلها أو بعضها ... وابن إياز شيخ النحو بالمستنصرية قد تحَّول إلى (سرباذ) أو (ابن إبان)) [٧].

مولده ونشاته :

لم يذكر المؤرِّخون شيئاً عن تاريخ ولادته أو المحل الذي ولد فيه ، فابن الفوطي الذي أرَّخ لتلك المدة واشتغل بالمستنصرية أميناً لمكتبتها لم يذكر شيئا عن ذلك ، وكذلك الدكتور ناجي معروف الذي عني عناية خاصة بالمستنصرية وعلمائها لم يأت بما يشير إلى ذلك ، وقد جاء ضمن ما كتبه عنه الدكتور ناجي معروف ذكر لأصله إذ قال في ترجمته : ((جمال الدين حسين بن إياز الإيازي الرومي النحوي الاديب))[٨] ، واما ذكر بلده بصورة خاصة وتاريخ ولادته فلم يذكر في كتب التراجم ، ولكن يغلب على الظن من نسبتهم إياه إلى بغداد أنَّه نشا بها وكانت حياته بها ، وأيضاً كان عمله شيخاً للغة العربية بالمستنصرية ، كل ذلك يُرجِّح ظناً أنَّ نشأته كانت ببغداد ، وقد نقل لنا شرف الدين الدمياطي (ت٧٠٥هـ) خبراً قال فيه : ((رأيت ابن إياز شاباً في زي أولاد الأجناد يقرأ النحو على سعد بن أحمد البياتي المتوفى سنة ٦٤٥ هـ في بغداد)) [٩] ، وكان شرف الدين الدمياطي حينئذ في بغداد ما بين سنة (٦٤٠ هـ – ٦٥٠هـ)[١٠] ؛ ولذا فيمكن أنْ تكون ولادة ابن إياز ما بين سنة (٦٢٠ هـ – ٦٣٠هـ) تقريباً؛ لأنَّ شرف الدمياطي حينما رأى ابن إياز في بغداد كان ابن إياز شاباً يقرأ النحو على الأشياخ فيتوَّقع أنْ يكون عمره وقتئذٍ ما بين (٢٠–٢٥) سنة والله أعلم .

أمَّا أبوه فقد كان عسكرياً في الجيش كما دلَّ عليه قول الشرف الدمياطي السابق (كان شاباً في زي أولاد الاجناد) وأيضاً ما قاله الدكتور مصطفى جواد :((كان ابن إياز من أولاد الأجناد كما يدلُّ عليه اسم أبيه وجده)) [١١].

مكانته العلمية :

أفاد ابن إياز من حياته التي عاشها في بغداد أيَّما فائدة إذ شغلها بالتحصيل و التدريس و الإقراء و التأليف و التصنيف ، وقد هيأ له ذلك أنْ يكون في عداد أعيان العلماء

، وقد بلغتْ سبعة مؤلَّفات أفاد منها كل من قرأ عليه ، وكان أثرها واضحاً في كل من نقل عنه من النحاة المتأخرين ، ولا سيما أنَّه كان ذا بصيرة نافذة وذهب وقاد وفكر قوي وملكة ناقدة ؛ لذا حظي بالسمعة الطيبة والثناء الحسن ، ولمكانته العلمية هذه فقد عُيِّن شيخاً للنحو بالمستنصرية وهذه المنزلة كبيرة خاصة إذا علمنا أنَّ أمر التعيين فيها لا يكون إلَّا بأمر من الخليفة العباسي المنتصر بالله الذي عُرِفَ عنه عنايته بالعلم و العلماء[١٢] ، وما وصل إلينا من مصنَّفاته خيرُ دليل على مكانته العلمية المتميزة فقد أظهر لنا شخصية علمية كبيرة أمام ابن مُعطِ في كتابه (المحصول) الذي شرح فيه (فصول ابن معطِ) ، وأظهرها كذلك أمام ابن مالك في كتابه (شرح التعريف بضروري التصريف) وهذان العالمان هما من حملا لواء العربية في عصريهما.

فضلاً عن كتابه (قواعد المطارحة) وهو ميدان الدراسة إذ أوضح فيه مقدرته العلمية وأودع فيه حججاً وأراءً واعتراضات وترجيحات ووقفات إعرابية دقيقة لجملة من المسائل و الأشعار ، وكل ذلك فيه دلالة واضحة على شخصيته العلمية التي قلَّما نجدها في غيرها من علماء عصره ولا غرو في ذلك فهو ابن بغداد وشيخ العربية في المستنصرية التي جمعت بين صوبيها كل الثراء العلمي على مختلف ألوانه وأطيافه . يضاف لذلك كله ما تركه ابن إياز من أثر جلي فيمن جاء بعده ، فقد نقل عنه جمع من النحويين كثيراً من أرائه في كتبهم ، واعتمدوا عليه في تحقيقاتهم النحوية ولم يذكره أحد منهم بضعف ولا غموضً فكان بحق مثالاً رائعاً للعالم النحوي الحاذق المتقن المتمكِّن [١٣].

شيوخه وتلاميذه:

حرص ابن إياز على طلب العلم والاجتهاد فيه كل الحرص فالتقى بعدد كبير من العلماء وأخذ ينهل من علومهم سواء من علماء بغداد أم علماء الأندلس الذين نزلوا

بغداد وأقاموا فيها ، فكان من أشهر شيوخه الذين أخذ عنهم وتتلمذ على أيديهم وسأذكرهم مرتبين حسب سنة الوفاة لكل منهم:

– ابن القُبيطي (ت٦٠٩هـ): هو الشيخ الجليل الثقة مسند العراق أبو طالب عبد اللطيف بن أبي الفرج محمد بن علي بن حمزة بن فارس بن القبيطي الحراني ثم البغدادي[١٤]، قرأ عليه ابن إياز وسمع منه الحديث ، قال السيوطي: ((وسمع من ابن القبيطي جُزءاً، ولم يُحدَّث به ، وأجاز له الشيوخ))[١٥].

– سعد الدين الجذامي (ت٦٤٥هـ): هو الشيخ سعد بن أحمد بن أحمد بن عبد الله أبو عثمان الجذامي الأندلسي النحوي المالكي[١٦]. قال الفيروز آبادي في ترجمته لابن إياز: ((إمام متأخر، أخذ عن الأستاذ أبي عثمان سعد بن أبي أحمد بن أحمد الجذامي البياني البغدادي)).[١٧]

– تاج الدين الأرموي (ت٦٩٣هـ): هو صفي الدين عبد المؤمن بن يوسف بن فاخر، كان كثير الفضائل والمعرفة في عصره كالعربية ونظم الشعر والإنشاء والتاريخ وعلم الموسيقى[١٨]. قال صلاح الدين الصفدي في ترجمة ابن إياز: ((وقرأ عليه الشيخ تاج الدين الأرموي))[١٩]. ومثله قال يوسف بن تغري بردي: ((وقرأ على الشيخ تاج الدين الأرموي)).[٢٠]

– ابن الصقيل الجزري (ت٧٠١هـ): هو شمس الدين معد بن نصر الله بن أبي الفتح الميروقي بن حسن بن إسماعيل الجزري البغدادي[٢١]، صنَّف المقامات المشهورة المعروفة بـ (المقامات الزينبية) حدَّث بها في رواق المستنصرية في بغداد سنة (٦٧٦هـ) وقد سمعها منه زهاء (١٦٠) عالماً من كبار العلماء الفضلاء ومن مختلف الأقطار ومن هؤلاء العلماء جمال الدين بن إياز النحوي.[٢٢]

– رضي الدين إبراهيم بن جعفر الإربلي النحوي[٢٣]: أحد شُرَّاح الجزولية ، قرأ عليه ابن إياز وذكره في اكثر من موضع في كتابه المحصول وكان يقول[٢٤]: ((قال شيخي رضي الدين إبراهيم بن جعفر الإربلي (رضي الله عنه). هؤلاء هم أشهر شيوخ ابن إياز الذين أخذ عنهم وأفاد من علمهم.

أمَّا تلاميذه :

فمن الطبيعي أنَّ عالماً بمنزلة ابن إياز ومكانته العلمية المتميزة وتصدُّره للتدريس شيخاً في المستنصرية أنْ يكون له تلاميذ كثيرون ينهلون من علمه، ويأخذ ون عنه ويتتلمذون على يديه، غير أنَّ كتب التراجم لم تذكر لنا الكثير منهم، ولم نعثر له على تلاميذ فيما ذُكر في التراجم إلَّا ما سأذكرهم مرَّتبين حسب سنة الوفاة وهم:

– ابن القَّواس (ت٦٩٦هـ): هو عبد العزيز بن زيد بن جمعة الموصلي النحوي، قال فيه السيوطي: ((قلت: هو المشهور بابن القَّواس ، شرح ألفية ابن مُعطٍ ، وكافية ابن الحاجب))[٢٥]، وقال فيه ابن الفوطي: ((تأدَّب وقرأ النحو على شيخنا جمال الدين حسين بن إياز النحوي بالمستنصرية))[٢٦]، توفي سنة ٦٩٦[٢٧]، وقيل بعد سنة ٦٩٤[٢٨].

– أبو العلاء الفرضي (ت٧٠٠ هـ) هو محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء محمد السنجاري الكلاباذي أبو العلاء الفرضي، مولده ٦٤٤هـ ببخارا ، وتفقَّه بها، وسمع من سبعمائة وخمسين شيخاً، وكان إماماً فقيهاً ديّناً خيراً بارعاً في الفرائض شرح السراجية وسمَّاه (ضوء السراج) وهو كثير الفوائد، توفي في ربيع الأول سنة سبعمائة بماردين[٢٩]، ذكره الإمام الذهبي في ترجمته لابن إياز فقال: ((كتب عنه : أبو العلاء الفرضي، وابن الفوطي وجماعة، وكان إماماً في النحو والتصريف)).[٣٠]

– ابن الفوطي (ت٧٢٣هـ): هو كمال الدين أبو الفضائل عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أبي المعالي الشيباني المعروف بابن الفوطي، ويُعرف أيضاً بابن الصابوني، ولد في بغداد في شهر مُحرَّم الحرام سنة (٦٤٢هـ) مهر في الأدب والتاريخ والشعر وأيام الناس وله النظم والنثر، من مصنَّفاته معجم أسماه (مجمع الآداب في معجم الأسماء على معجم الألقاب) في خمسين مجلَّداً، وله أيضاً (درر الأصداف في غرر الأوصاف)، وكتاب (المؤتلف والمختلف) وكتاب (التواريخ) على الحواث، وكتاب (حوادث المائة السابعة) و(الدرر الناصعة في شعراء المائة السابعة) توفي سنة (٧٢٣هـ)[٣١]، وقد ذكر الإمام الذهبي تلمذته وأخذ هـ عن ابن إياز.[٣٢]

– الحسن بن مطَّهر الحلِّي (ت٧٢٦هـ): هو الحسن ويقال الحسين بن يوسف بن علي بن المطَّهر الحلِّي، جمال الدين من أئمة الشيعة وأحد كبار العلماء، نسبته إلى الحِلَّة في العراق وكان من سكانها مولده ووفاته فيها، له مصنَّفات كثيرة منها: (تبصرة المتعلمين في أحكام الدين)، (تهذيب طريق الوصول إلى علم الأصول)، (مختلف الشيعة في أحكام الشريعة)، (منتهى المطلب في تحقيق المذهب)، (السر الوجيز في تفسير القرآن العزيز)، (وتذكرة الفقهاء)، وكانت وفاته في شهر محَّرم الحرام سنة (٧٢٦هـ) أو في آخر سنة (٧٢٥هـ). [٣٣] وقد أجازه ابن إياز، وهو بدوره أجاز علاء الدين بن زهرة العلوي الحلبي قائلاً: ((ومن ذلك جميع مصنَّفات ابن الحاجب عني عن جمال الدين حسين بن إياز النحوي عن شيخه سعد الدين المغربي البياني عن المصِّنف)).[٣٤]

– ابن السبَّاك (ت٧٥٠هـ): هو علي بن سنجر تاج الدين بن قطب الدين أبو اليمن البغدادي بن السبَّاك الحنفي، عالم بغداد، ولد في شعبان سنة (٦٦٠هـ) أو (٦٦١هـ)، قرأ الفرائض على أبي العلاء محمود الكلاباذي، والأدب على الحسين بن إياز وحفظ

اللمع في المفصَّل والبداية وأصول بن الحاجب وانتهت إليه رئاسة المذهب بالمستنصرية، وكتب المنسوب وقال الشعر، له أرجوزة في الفقه، وكان قيماً بالعلوم الأدبية، توفي سنة (٧٥٠هـ)[٣٥]. وقد ذكر السيوطي أخذ هـ عن ابن إياز فقال: ((وقرأ عليه التاج بن السبَّاك)).[٣٦]

– ابن تغري بردي (ت٨٧٤هـ): هو أبو المحاسن يوسف بن الأمير سيف الدين تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي الإمام الفقيه، (صاحب المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي)، و(النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة) وغيرهما من المصنَّفات النافعة، ولد في القاهرة سنة (٨١٢هـ)، تأدب وتفقه وقرأ الحديث على جمهرة من علماء عصره، وأولع في التاريخ، وانتهت اليه رئاسة فن التاريخ في عصره، توفي في ذي الحجة سنة (٨٧٤هـ).[٣٧]

– مجد الدين أبو الميامين: هو عبد الوهاب بن جلال الدين يوسف بن إياز بن عبد الله البغدادي، قرأ على عمَّه ابن إياز، قال ابن الفوطي: ((سمع عمَّه شيخنا جمال الدين حسين بن إياز النحوي))[٣٨]، وقال ايضاً في ترجمة ابن إياز: (وسمع عليه مجد الدين أبو الميامين عبد الوهاب بن جلال الدين يوسف بن إياز بن عبد الله البغدادي)[٣٩]، ولم اعثر على سنة ولادة ولا وفاة.

– يعقوب بن يوسف الأنصاري الخزرجي: هو نجم الدين يعقوب بن يوسف بن قاسم بن الحصين بن عوض الانصاري الخزرجي العبادي، أبو يوسف المالكي النحوي، قرأ على البدر بن مالك التسهيل لأبيه، وعلى ابن إياز والفخر بن مقلة الإربلي النحوي، ودَّرس بالمستنصرية، ولد في ذي الحجة سنة (٦٤١هـ)[٤٠]، ولم اعثر على تاريخ وفاته.

هؤلاء هم اشهر تلاميذ ابن إياز الذين نهلوا من علمه وأفادوا من ثقافته اللغوية الواسعة، وقد أصبحوا فيما بعدُ علماء ولهم مصنَّفات في علوم شتى ومنها اللغوية والتاريخية والفقهية وعلم الفرائض وغيرها من العلوم.

- مصنَّفاته:

أغنى ابن إياز المكتبة اللغوية وأثراها بمجموعة من المصنَّفات التي تدلُّ على علو منزلته العلمية، وكان فيها نصيب وافر لمسائل النحو والتصريف واللغة تتجلَّى فيها مقدرته وإحاطته في مسائل الخلاف بين النحويين وتحقيقاته العلمية الدقيقة المقنعة، وقد اتسع ذكرها في المصادر التي ترجمت له من جهة وكتب النحاة التي أفادت منها من جهة أخرى.

وأشهر مؤلفات ابن إياز هي:

أولاً/ قواعد المطارحة في النحو: وهو موضوع دراستنا، ذكره من مصنَّفات ابن إياز الفيروز آبادي[٤١]، والسيوطي[٤٢]، وخير الدين الزركلي[٤٣]. وقواعد المطارحة كتاب في النحو ألَّفه ابن إياز ورتَّبه على خمس مُقدِّمات ونتيجة وسيأتي الكلام عنه مفصَّلاً في فقرة مستقلة.

ثانياً/ المحصول في شرح الفصول: كتاب في النحو شرح فيه ابن إياز كتاب (ألفصول الخمسين) لابن معطِ النحوي، وسمَّاه بـ (شرح الفصول)، ذكره الفيروز آبادي ضمن مصنَّفات ابن إياز[٤٤]،

ثالثاً/ المسائل الخلافية :أو مسائل الخلاف: كتاب لابن إياز تناول فيه مسائل خلافية وقد استدرك فيها ما فات أبو البركات الأنباري في كتابه (الإنصاف في مسائل الخلاف)، فقد نقل عن السيوطي قوله: ((وقد فات الانباري مسائل خلافية بين فريقين استدركها عليه (ابن إياز) في مؤلَّف منها (الإعراب أصل في الأسماء فرع في الأفعال

عند البصريين، وقال الكوفيون أصل فيهما، ومنها لا يجوز حذف نون التثنية لغير الإضافة وجوَّزه الكوفيون))[٤٥].

رابعاً/ شرح تصريف ابن مالك: وهذا كتاب في الصرف شرح فيه ابن إياز كتاب (التصريف لابن مالك ت٦٧٢هـ)، صَّرح ابن إياز بكتابه هذا في أكثر من موضع في (قواعد المطارحة) ومن ذلك قوله: ((وصوَّبته في شرح تصريف ابن مالك))[٤٦].

خامساً/ مّأخذ المُتَّبع: هو كتاب في النحو قال عنه حاجي خليفة: ((المأخذ المُتَّبع لجلال الدين حسين بن إياز النحوي))[٤٧]، وقد تبع به ابن إياز أبا البقاء العكبري في شرحه اللمع لابن جني والمسمَّى (المتَّبع في شرح اللمع)[٤٨]، وقد صَّرح به ابن إياز في كتابه (قواعد المطارحة) قائلاً: ((وقد ذكرت ذلك في مَأخذ المُتَّبع))[٤٩].

سادساً/ آداب الملوك: وممن ذكره ضمن مؤلَّفات ابن إياز كارل بروكلمان[٥٠].

- وفاته:

إذا كان أصحاب التراجم ممن ترجم لابن إياز قد أغفل ذكر تاريخ ولادته، فإنَّهم أجمعوا على سنة وفاته وبعضهم ذكر مكان وفاته في بغداد[٥١]، في ليلة الخميس الثالث عشر من شهر ذي الحجة[٥٢]، سنة إحدى وثمانين وستمائة[٥٣].

وانفرد الفيروز آبادي فقط بذكر سنة وفاته وأنَّها كانت (٦٧٤هـ)[٥٤]، ومما يفند هذا الرأي ما ذُكر من سماع ابن إياز للمقامات الزينبية على مصنِّفها شمس الدين بن الصيقل الجزري سنة (٦٧٦هـ) في رواق المستنصرية في بغداد[٥٥]. وبذا يكون ما أجمع عليه أصحاب التراجم في سنة وفاته هو الصواب.

المبحث الأول / التعريف بكتاب قواعد المطارحة في النحو لابن إياز (٦٨١هـ) :

يُعدُّ كتاب قواعد المطارحة في النحو لابن إياز من الكتب ذات الأهمية سواء من حيث المنهج والأسلوب الذي اتَّبعه صاحب الكتاب أو من حيث المتن والنصوص وعرض المادة العلمية فيه، لذا سأحاول التعريف بهذا الكتاب وفق المحاور الآتية:

- اسم الكتاب وعنوانه:

ذكر ابن إياز في مُقدَّمة كتابه عبارة (قواعد المطارحة) قائلاً : ((فلم يزل يعتلج في صدري ، ويتردَّد في فكري مع قلَّة بضاعتي من العلم ، وخمود فكري بالنسبة إلى أولي الفهم أنْ أضعّ كتاباً في (قواعد المطارحة) ، وأنصح فيه الطالبين حقَّ المناصحة)).[٥٦]

وبذا يكون ابن إياز هو من صرَّح وأطلق تسمية كتابه هذا بـ (قواعد المطارحة).

- نسبة الكتاب لابن إياز:

أجمعت المصادر التي ترجمت لابن إياز أنَّ له كتاباً في النحو اسمه (قواعد المطارحة) وقد تفاوتت هذه المصادر فبعضها ذكره باسمه الصريح (قواعد المطارحة) ومنها ما ذكره الفيروز آبادي قائلاً : ((له مصنَّفات منها: قواعد المطارحة))[٥٧]، كما ذكره السيوطي بهذا الاسم فقال: ((من تصانيفه قواعد المطارحة))[٥٨]، كما ذكره شمس الدين أبو المعالي الغزي[٥٩]، وخير الدين الزركلي[٦٠].

في حين اكتفت مصادر أخرى بعبارة (المطارحة) وهي تذكر مصنَّفات ابن إياز ، ومنها ما ذكره صلاح الدين الصفدي قائلاً : ((له مصنَّفات في النحو منها كتاب المطارحة))[٦١] ،وصرَّح به ابن تغري بردي قائلاً : ((له مصنَّفات منها كتاب المطارحة))[٦٢]، كما ذكره بهذه التسمية حاجي خليفة[٦٣]، والسيد مرتضى الزبيدي[٦٤]،

وعمر رضا كحالة[٦٥]، في حين أطلق عليه الشيخ خالد الأزهري تسمية (نتيجة المطارحة) فقال: ((ونقله ابن إياز في نتيجة المطارحة))[٦٦].

وبعد فإنَّ كتاب (قواعد المطارحة) أو (المطارحة) أو (نتيجة المطارحة) هو من كتب ابن إياز المطبوعة والمعتمدة في الدرس النحوي العربي.

- سبب تأليف الكتاب:

درج العلماء والنحويون والمؤلفِّون على ذكر الأسباب والدوافع الرئيسية للتأليف ووضع المصنَّفات في العلوم المتنوِّعة، وهذه الدوافع والأسباب غالباً ما تكون إمَّا بطلب من الخلفاء والأمراء والقادة وأصحاب الوجاهة أو يكون الدافع استجابة لطلب طلبة العلم والتلاميذ من هذا الشيخ أو العالم في أنْ يؤلِّف الكتاب أو المصنَّف، وإمَّا أنْ يكون برغبة من العالم نفسه في أنْ يضع كتابه ثم يهديه لمن أحبَّه وآنس بصحبته من الخلفاء، والأمراء، والوزراء، والقادة، أو أنْ يضعه لطالب من طلبته اعتزازاً به وتقديراً لمكانته، وإمَّا أنْ يكونَ سبب التأليف سبباً شخصياً ذاتياً من العالم وحرصه بقصد التيسير والتوضيح وخدمة العلم وطلبته فيضع كتابه، وفي الحقيقة فإنَّ هذا هو السبب الرئيسي في وضع ابن إياز كتابه (قواعد المطارحة) وقد صرَّح بذلك في مُقدَّمة كتابه بهذا السبب فقال: ((فلم يزل يعتلج في صدري ويتردَّد في فكري مع قِلَّة بضاعتي من العلم وخمود فكري بالنسبة إلى أولي الفهم أنْ أضعَ كتاباً في (قواعد المطارحة) وأنصح فيه الطالبين حقَّ المناصحة، وأُرتِّبه ترتيباً يقرُبُ نفعهُ، ويُجلُّ في القلوب وقعُه، ويبسطُ عُذري في تقصير يقع أنَّه تأليفٌ مخترعٌ، ونمطُ أنا فيه مُتَّبعٌ)).[٦٧]

- زمن تأليف الكتاب:

يبدو أنَّ كتاب (قواعد المطارحة) هو آخر ما ألَّفه ابن إياز لسببين ذكرهما مُحقِّق الكتاب الدكتور عبد الله عبد القادر الطويل، فقال في مُقدَّمة التحقيق: ((وهو كتابٌ في النحو، ومن أشهر مؤلَّفات ابن إياز –رحمه الله– ونعتقد أنَّه آخر ما ألَّفه في حياته؛ لسببين: الأول: أنَّ هذا الكتاب لم يُذكر في مؤلَّفاته التي ألَّفها قط ، علماً أنَّه كان حريصاً على أنْ يُشير إلى مؤلَّفاته في كتبه الأخرى ما أمكنه ذلك، وقد أشار إليها جميعاً واستشهد بها، إلاَّ هذا الكتاب. الآخر: أنَّه اتبع في تأليفه منهجاً مختلفاً عن الكتب الأخرى التي ألَّفها، فهو نمطٌ جديدٌ حسنٌ لم يتكررَّ في مؤلَّفاته، وهذا يُؤكِّد ما ذهبنا إليه والله أعلم)).[٦٨]

- مادة الكتاب وتبويبه:

لقد تميَّز فيه ابن إياز إذ سلك منهجاً في تقسيم مادته وتبويب كتابه لم يسلكه أحد قبله وقد صرَّح بتفرُّده في هذا المنهج فقال: ((إنَّه تأليفٌ مُخترعٌ، ونمطٌ أنا فيهُ متبع. وقد وضعته على خمسِ مُقدَّماتٍ ونتيجة))[٦٩]. وهذا النص يُبيِّنُ لنا تقسيم ابن إياز كتابه (قواعد المطارحة) على قسمين، شمل القسم الأول خمسُ مقدِّمات وهي على النحو الآتي:

- المقدَّمة الأولى: في أقسام الكلمات: تناول فيها تقسيم الكلام على اسم وفعل وحرف، معرِّفاً بكل نوع من هذه الأنواع وذكر علامات كل نوع وذكر الخلاف فيها بإيراد أقوال العلماء وآرائهم في هذه المسألة.

- المقدَّمة الثانية: في العوامل: ذكر فيها مذاهب النحاة في تعريفها ووجهات نظرهم في العوامل مبيناً أثرها الإعرابي مع مناقشة تلك الآراء، وقد قسَّمها على قسمين: عوامل لفظية وآخرى معنوية، وقد تكلَّم على كلِّ واحدٍ منها بالتفصيل.

– المقدَّمة الثالثة: في المعمولات: وقد بدأها بالفاعل والمبتدأ والخبر وهذه تُمثِّل مرفوعات الأسماء، ثم ذكر منصوبات الأسماء وقد عرض وناقش الخلافات فيها ثم ذكر رأيه فيها.

– المقدَّمة الرابعة: في الجمل: تطرَّق فيها للحديث عن الجمل التي لها محلٌ من الإعراب، ولم يتطرَّق فيها إلى الجمل التي ليس لها محلٌ من الإعراب.

– المقدَّمة الخامسة: في حروف لم يذكرها المؤلِّف سابقاً: ذكر فيها أقسامها واستعمالاتها وقد بيَّن الآراء فيها وذكر رأيه وحُجَّته وأدلته.

أمَّا النتيجة وهي القسم الآخر من كتابه فقد خصَّصها ابن إياز لذكر أبياتٍ للعرب الموثوق بفصاحتهم واتَّخذها النحاة شواهد إعرابية مختلفة، فأخذ في إعرابها لكي نحذو حذوها، وفي الحقيقة لم تكن هذه الأبيات مقتصرة على الإعراب، بل تناول فيها ظواهر متنوِّعة كشرحه الألفاظ الغريبة أو الألفاظ التي تحتاج إلى فهم وتوضيح وأصل الكلمات واختلاف الروايات، وذكر وجوهها الإعرابية المحتملة فيها مع بيان رأيه.

هذا وقد تأثَّر ابن هشام الأنصاري بمنهج ابن إياز هذا في تأليفه وتقسيمه مادة كتابه (مغني اللبيب عن كتب الأعاريب) فقد قسَّمه تقسيماً يشبهه إلى حدٍّ كبير إذ جعله في قسمين أيضاً. القسم الأول خصَّصه للحروف والأدوات مع عرض الآراء المتَّصلة بها. القسم الثاني: خصَّصه بأنواع الجمل وأحكامها وأقسامها المتنوِّعة وشبه الجمل مع الظرف والجار والمجرور، وخصائصها، فضلاً عن بيان خصائص الأبواب النحوية المذكورة في الكتاب.[٧٠]

- طبعات الكتاب وتحقيقاته العلمية:

طُبع كتاب (قواعد المطارحة) طبعتين بتحقيقين مختلفين هما:

أولاً/ طبعة دار الكتب العلمية في بيروت / لبنان حملت عنوان (قواعد المطارحة في النحو)، الطبعة الأولى، عام ٢٠١٣، وهي بتحقيق الدكتور (عبد الله عبد القادر الطويل) وهي النسخة والطبعة التي اعتمدتها في هذه الدراسة.

ثانياً/ طبعة مكتبة العبيكان في المملكة العربية السعودية، حملت عنوان (قواعد المطارحة)، الطبعة الأولى، عام ١٤٣٢هـ/٢٠١١م، وهي بتحقيق الدكتور عبد الله بن عمر الحاج إبراهيم.

وقد حَقَّق هذا الكتاب في رسائل وأطاريح علمية لنيل الدرجات العلمية، فقد قام الدكتور (علي الفضلي) بتحقيقه في أُطروحته للدكتوراه في كلية دار العلوم سنة ١٩٧٢م وجاءت أُطروحته بعنوان (قواعد المطارحة لابن إياز البغدادي، دراسة وتحقيق) كما قام بتحقيقه أيضاً الدكتور (محمد السيد محمد البغدادي) في أطروحته للدكتوراه في كلية اللغة العربية جامعة الأزهر سنة ١٩٨١م، وجاءت أُطروحته بعنوان (تحقيق كتاب القواعد في النحو لابن إياز البغدادي). كما اجتمع على تحقيقه كل من الدكتور: يس أبو الهيجاء، والدكتور: شريف عبد الكريم النجار، والدكتور: علي توفيق الحمد سنة ٢٠١٠م.[٧١]

وهكذا فإنَّ كتاب (قواعد المطارحة في النحو) لابن إياز البغدادي (ت ٦٨١هـ) يُمثِّل سفراً مهماً من أسفار مكتبتنا النحوية ومصدراً مهماً لا غنى لطالب العلم عن الرجوع اليه والإفادة منه لما اشتمل عليه من مادة نحوية وصرفية ولغوية كبيرة مثلت ثروة لغوية أودعها ابن إياز في صفحات كتابه هذا.

المبحث الثاني / سمات التأويل النحوي عند ابن إياز في كتابه قواعد المطارحة :

القارئ والمطلع على كتاب قواعد المطارحة يستطيع أن يلتمس جملة من السمات التي أتَّسم بها التأويل النحوي عند ابن إياز والتي يمكن اجمالها بالآتي:

أولاً/ تصريحه بلفظ التأويل: كثيراً ما كان يُصِّرح ابن إياز بلفظ التأويل[٧٢]، تأوَّل[٧٣]، يُتأوَّل[٧٤]، وهو يتناول المسائل والآراء النحوية بالشرح والتوضيح والتأويل، ومن أمثلة ذلك ما ذكره ابن إياز في شرحه وتوجيهه لبيت الشاعر لبيد بن ربيعة :[٧٥]

ليُبك يزيدٌ ضارعٌ لِخُصومةٍ ومختبِطٌ مما تُطيحُ الطَّوائحُ

فقال في إعراب الشطر الثاني من البيت: ((وقوله: (مِمَّا) في موضع رفع على النعت لـ (مُختبطٌ)، أو له ولـ (ضارعٌ)، والتقدير: كائنٌ أو كائنان من جنس تطيحه المُطيحَات، أي: تُهلكُهُ المُهلكات، فتكون (ما) للجنس. ويؤيد هذا التأويل روايةُ من روى (مِمَّنْ). وقد تكون (ما) مصدرية، أي: من إطاحة المُطيحات إيَّاه، فيكون موضع (مَّما) على هذا نصباً على المفعول له. إذاً المعنى: من أجل الإطاحة)).[٧٦]

ثانياً/ اعتماده قواعد خاصة بالتأويل : اعتمد ابن إياز على قواعد خاصة في تأويله قوامها وأساسها كلام العرب وما قيس عليه وما قرَّره النحاة من أصول وقواعد مطَّردة كان يلجأ اليها في تقريره وتأييد لوجه من وجوه التأويل ومن هذه القواعد:

- حذف بعض الجملة أسهل من حذفها كلِّها.[٧٧]
- القليل لا يُحمل عليه ما أمكن غيره.[٧٨]
- الإضمار بعد الذكر أكثر.[٧٩]
- ما أُضمر على شريطة التفسير لا يجوز أنْ يتقدَّمه ما هو تفسيرٌ له.[٨٠]
- حمل أضعفُ التغييرين على أقواهما.[٨١]
- الميل إلى طريق الصنعة وسلوك مقاييس العربية فراراً من التكلُّف.[٨٢]

- إسقاط حُكم ما لو ظهر لم يختلْ به المعنى.[٨٣]
- إنَّ الصلة إلى الإيضاح والتمام أحوج.[٨٤]
- الوصف بابُ إطناب ، والحذف بابُ اختصار، فلم يجتمعا ؛ لتنافيهما.[٨٥]
- القليل العزيز يُسمع ولا يُقاس عليه.[٨٦]
- عُهِدَ في اللغة أنَّ المضمر يُعيدُ الشيءَ إلى أصله.[٨٧]
- القليل لا يُحمل عليه ، والحمل على غيره أوجه.[٨٨]
- الحروف لا يليق بها الحذف.[٨٩]
- الأمثال يجوز فيها ما لا يجوز في غيرها.[٩٠]
- التذكير أبداً يغلب على التأنيث.[٩١]
- اللغة الكثيرة يُحمل عليها اللغة القليلة.[٩٢]
- ما كان لمعنى رُجِّح بالأصل.[٩٣]
- الحذف أكثر وأشهر خصوصاً المبتدأ.[٩٤]

ثالثاً/ اعتماده الشواهد في تأييد التأويل : اعتمد ابن إياز على دعم تأويله بالشواهد المتنوعة من القرآن الكريم وقراءاته والحديث الشريف وكلام العرب شعره ونثره ، ولم يكن يعرض تأويله ويُوجِّهه بمعزل ومنأى عن هذه الشواهد لتقريره في نفس السامع ومنحه قوة من القبول إذ لم يَخلُ تأويل من تأويلاته من ذكر ما يدعمه من الشواهد ، ومن أمثلة ذلك ما ذكره ابن إياز من شواهد قرآنية وأبيات شعرية التي تخصُّ تأويل زيادة (ما) في بيت الشاعر الأعشى:[٩٥]

متى ما تُناخِي عند بابِ ابن هاشم تُراحِي وتَلقَيْ من فَوَاضله يَدَا

فقال ما نصُّهُ: ((البيت للأعشى. (متى) : شرطية ، وهي ظرفُ زمان ولا تُجرُّ إلاَّ بـ (إلى)، ولو سمَّيتَ بها لقُلتَ في تثنيتها: (مَتَيَانِ) ، فقلبتَ الألف ياءً ؛

لمجيء الإمالة فيها. و(ما) زائدة هنا بين كلمة الشرط ومجزومها ، ومثله قوله ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً ﴾ [٩٦]،﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ ﴾[٩٧]. وجاءت كذلك بين الجار والمجرور، قال تعالى: ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔاتِهِمْ ﴾[٩٨]. وقال الشاعر:[٩٩]

فإنَّ لَمَّا كل أمرٍ قراراً فيوماً مُقاماً ويوماً فِراراً

وبين المبتدأ والخبر، قال تعالى: ﴿وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ﴾ [١٠٠]، أي: هم قليلٌ، وبين المفعولين كقوله تعالى: ﴿أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً ﴾[١٠١]، وزادها الاعشى في موضعين من بيت قال:[١٠٢]

إمَّا تَرَيْنَا حُفاةً لا نِعالَ لنا إنَّا كذلك ما نحفى وننتَّعلُ.

وزادها أُمَّية ابن أبي الصَّلت في ثلاثة مواضع من بيت وهو:[١٠٣]

سَلَعٌ مَّا ومثلُه عُشرٌ مَّا عَائلٌ مَّا وعالَتِ البَيقُورا))[١٠٤]

رابعاً/ ذكر الوجوه المحتملة في التأويل: عني ابن إياز بذكر الوجوه النحوية جميعها التي يحتملها التأويل ولم يكتفِ بذكر وجه واحدٍ فقط ، بل كان حريصاً على استيفائه وذكره الوجوه كلِّها ، ومن أمثلة ذلك ما ذكره من وجوه نحوية في تعلُّق كلمة (وراءه) في بيت الشاعر هدبة بن خَشْرَم بن كُرز العذري:[١٠٥]

عسى الكربُ الذي أمسيتُ فيه يكونُ وراءه فرجٌ قريبُ.

فقال: ((ويجوز أن تكون بمعنى (أمام) ، كما قيل في قول الله سبحانه : ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾[١٠٦]، أنَّ معناه : كان أمامهم. وفي تعلُّقِهِ وجهان: أحدهما : أنْ يتعلَّق بقوله (يكونُ) ، فإذا جاز تعلُّق الجار والمجرور بـ (كان) الناقصة في قوله تعالى ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَآ ﴾[١٠٧]، فهذا أولى. فإن قيل : فهل يتعلَّق ذلك بقوله تعالى: (أَوْحَيْنَا)؟ أجبتُ: (أَوْحَيْنَا) في صلة (أنْ)، ولا يجوز تقدُّم ما تعلَّق بالصِّلة

على الموصول. والآخر: أن يكون في الأصل صفة لـ (فرج)، فلَّما تقدَّم نصب على الحال، فهو متعلق بمحذوف ، وفيه ضمير مستكن. ويجوز أنْ يكون حالاً من الضمير في (قريب) ، والوصف هو العامل فيه))[١٠٨]

خامساً/ نقل تأويلات النحاة والعلماء: لم يكتفِ ابن إياز بإيراد تأويلاته وتوجيهاته للآراء والمسائل النحوية التي كان يتناولها بالتوضيح والشرح ، بل عَمَدَ إلى ذكر ونقل التأويلات التي ذكرها وتبَّناها النحاة والعلماءُ الآخرون ، ومن أمثلة ذلك ما ذكره ونقله من تأويل أشار اليه ابن خروف المغربي في (شرح الجمل) من وجوب القول بإعراب المخصوص بالمدح والذم (مبتدأ) وجملة المدح أو الذم قبله خبراً مقدَّماً كما في قولنا: (نعم الرجلُ زيدٌ) وما صرَّح به العبدي في قوله تعالى: (نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ)[١٠٩]، وقد حذف منه المبتدأ (أيوب) لتقدُّم ذكره ، فقال ابن إياز: ((والأقوى عندهم في: (نِعْمَ الرجلُ زيدٌ) أنْ يكون (زيدٌ) مبتدأ، و(نِعْمَ الرجلُ) خبره ؛ لأنَّه غير محتاج إلى حذفٍ، بخلاف الوجه الآخر. فقد صرَّح ابن خروف المغربي في (شرح الجمل) على وجوب القول بأنَّه مبتدأ و خبر. وقال العبدي : يُوضِّح ذلك قوله تعالى﴿ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴾[١١٠]، ، والتقدير: نِعْمَ العبدُ أيوبُ، ولكن حُذِفَ لتقدَّم ذكره. فأيُّوبُ: مبتدأ، و(نِعْمَ العبدُ): خبره ، ولو حملته على الوجه الآخر لحذفت الجملة بأسرها ، وهو مُمتنع))[١١١]، ومنه ما نقله من تأويل للأخفش في زيادة (مِنْ) الجارة في بيت الشاعر تأبَّطَ شرًّا:[١١٢]

إنّي لَمُهْدٍ مِنْ ثنائي فَقاصدٌ به لابْنِ عَمِّ الصِّدقِ شُمسِ بن مالكِ

فقال في توجيهه (من): ((ومِنْ: يحتمل وجهين: الأول أنْ تكون زائدة عند الاخفش، و(ثنائي) مفعول (مُهدٍ)، إذ هو اسم الفاعل من (أهدى). والثاني: أن يكون التقدير: إنّي لمُهدٍ ثناءً من ثنائي. فـ (مِنْ) للتبيين، وهي في موضع نصب صفة للمفعول

المحذوف ، وإن قدَّرتَ المحذوف بعدها كانت في موضع نصب على الحال ؛ لتقدُّم الصفة على الموصوف)).[١١٣]

سادساً/ توضيح التأويل وتوجيهه ليستقيم المعنى: لم يعرض ابن إياز الآراء والأقوال دون أن يوضِّحَ ويوجِّهَ ما ذكره من وجوه التأويل ؛ ليستقيمَ المعنى ويصحَّ التركيبُ ويسير وفق ما قرَّره العلماءُ والنحاةُ من قواعد وأصول معتمدة ، ومن أمثلة ذلك ما ذكره من توضيح وتوجيه للفظة (طِيباً) في قول الشاعر:[١١٤]

لن تراها ولو تأمَّلتَ إلاَّ ولها في مفارقِ الرأسِ طِيباً

فقال: ((فـ (طِيباً): منصوب بفعلٍ مقدَّرٍ، أي: إلاَّ، ويروى : لها طِيباً))[١١٥]

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين الذي وفَّقني ويسَّر لي انجاز هذا البحث الذي توصَّلتُ فيه إلى جملة من النتائج أهمها ما يأتي :

أولاً / كشف هذا البحث أهمية كتاب (قواعد المطارحة في النحو) لابن إياز البغدادي (ت٦٨١هـ) وأثره في الدراسات النحوية لما اشتمل عليه من مادة نحوية وصرفية ، كما أنَّه بيَّن واظهر لنا جهود ابن إياز في مجال النحو التقليدي إذ ضَمَّ كتاب (قواعد المطارحة) آراء وتحليلات وتفسيرات واجتهادات لابن إياز وضعته في مرتبة النحويين المتقدمين .

ثانياً / أظهر البحث اتباع ابن إياز للبصريين في التزامهم بالقاعدة والقياس النحوي واتِّخاذه التأويل أداة ووسيلة لتوجيه النصوص والقراءات القرآنية التي جاءت مخالفة للقياس ومحاولاً تحقيق التوازن بين هذه النصوص والقواعد والأصول المقرَّرة .

ثالثاً / بيَّن البحث أنَّ التأويل النحوي عند ابن إياز لم يكن ذا طبيعة فلسفية أو منطقية ، وإنَّما كان مستقى من طبيعة اللسان العربي ، وليس أدلُّ على ذلك من الشواهد التي استعان بها في تأويله فهي شواهد مستمدة إمَّا من كلام الله سبحانه وتعالى ، أو من كلام العرب : شعره ونثره ، وكانت عباراته تمتاز بأنَّها عبارات موجزة سهلة ويسيره أي : إنَّه لم يدع القارئ يقف أزاءها متحيّراً أو يحتاج إلى تأمل عميق لادراك كنهها والمقصد منها .

رابعاً / أُسلوب ابن إياز في تأويلاته أسلوب واضح جداً يقوم على بسط الآراء وتفصيلها وترجيح الأصح منها كما يفرضه القياس النحوي والتعليل النحوي لديه ، كما أنَّه يمتاز بكثرة الأوجه والاحتمالات الإعرابية المتعددة للمسألة الواحدة ، إذ نادراً ما يعرض وجهاً إعرابياً واحداً ، وهذا يُؤكَّد على عقليته الاستنباطية القادرة على تحليل المسألة وصياغتها بوجوه مختلفة .

خامساً / لجأ ابن إياز إلى التصريح بلفظ التأويل كثيراً فكثرت لديه عبارات مثل : تأويله ، تأويل ، تأوَّل ، يتأوَّل وغيرها من العبارات الصريحة ، وقد يستعمل ألفاظاً مرادفة للفظة التأويل ومن هذه الألفاظ (بيانه ، وجه ، أوجه ، تجوزه ، مراده) .

سادساً /كشف البحث عن اعتماد ابن إياز على الشواهد في تأييد تأويلاته إذ لم يكن يعرض تأويله بمعزل ومنأى عن هذه الشواهد ؛ لتقريره في نفس السامع ومنحه قوة في القبول ، إذ لم يخلُ تأويل من تأويلاته من ذكر ما يدعمه من الشواهد.

سابعاً / بيَّن البحث أنَّ ابن إياز لم يكتفِ بايراد تأويلاته وتوجيهاته للآراء والمسائل النحوية فحسب بل عمد إلى ذكر ونقل التأويلات التي ذكرها وتبنَّاها النحاة والعلماء الآخرون .

هذه هي أهم النتائج التي توصَّلتُ إليها في دراستي وأسأل الله تعالى أنْ ينتفع الباحثون اللاحقون مما سجَّلت من نتائج لتكون نبراساً لهم تفتح لهم آفاقاً جديدة في البحث في هذا السفر من أسفار لغتنا العربية ألا وهو كتاب (قواعد المطارحة في النحو) لابن إياز البغدادي (ت٦٨١ هـ) .

وآخر دعوانا إنْ الحمد لله رب العالمين

الهوامش

١ قواعد المطارحة : ٢٥٩ .

(٢) أفادت الباحثة كثيراً مما ذكره محقِّقا كتاب قواعد المطارحة في النحو الدكتور عبد الله بن عمر الحاج إبراهيم والدكتور عبد الله عبد القادر الطويل في ترجمتهما لابن إياز . ينظر :قواعد المطارحة :من ٨-١٥.

(٣) ينظر في ترجمة ابن إياز : الوافي بالوفيات : ٢١٢/١٢ ، والمنهل الصافي : ١٥٠/٥ ، وإشارة التعيين : ٣٤٧، ٦٨٠ ، وبغية الوعاة : ٥٣٢/١ ، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة : ١٢٢ ، وكشف الظنون : ٨١/١ ، ١٠٨٧/٢ ، والأعلام : ٢٣٤/٢ ، ومعجم المؤلِّفين : ٣١٦/٣ ، وتاريخ علماء المستنصرية : ٢٤٠/١ ، ونشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة : ١٩٣ .

(٤) ينظر :البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة :١٢٢

(٥) ينظر: كشف الظنون:١-٤١٢

(٦) ينظر تاريخ علماء المستنصرية :١-٢٤٠

(٧) تاريخ علماء المستنصرية :١-٢٣ وينظر :قواعد المطارحة (مقدم المحقق الدكتور عبد الله عبد القادر الطويل):٩.

(٨) تاريخ علماء المستنصرية :٢-١٩-٢٠

(٩) بغية الوعاة :١-٥٣٢ وينظر روضات الجناة :٤-٣١ وتاريخ علماء المستنصرية :٢-٢٩٦

(١٠) ينظر النجوم الزاهرة :٢١٢/٨ , والدرر الكامنة : ٣٠/٣ , وفوات الوفيات :٤٠٩/٢ .

(١١) تلخيص مجمع الآداب في معجم االالقاب:١١٦٧/٤

(١٢) ينظر : قواعد المطارحة في النحو (تحقيق الدكتور عبد الله عبد القادر الطويل) :١٢

(١٣) ينظر : قواعد المطارحة في النحو (تحقيق الدكتور عبد الله عبد القادر الطويل) : ١٢-١٣

(١٤) ينظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء: ٦٠/١٦، وتذكرة الحفاظ: ١٥٢/٤، والعبر في خبر من غبر: ١٥١/٣.

(١٥) بغية الوعاة: ٥٣٢/١.

(١٦) ينظر ترجمته في: بغية الوعاة: ٥٧٧/١، ومعجم المؤلفين: ٢١٠/٤.

(١٧) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ١٢٢.

(١٨) ينظر ترجمته في: فوات الوفيات: ٤١١/٢-٢١٣، وهدية العارفين: ٦٣٠/١.

(١٩) الوافي بالوفيات: ٢١٢/١٢.

(٢٠) المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي: ١٥١/٥.

(٢١) ينظر ترجمته في: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ٢٩٤، وبغية الوعاة: ٢٩٤/٢، والأعلام: ٢٦٦/٧، ومعجم المؤلِّفين: ٣٠٤/١٢-٣٠٥.

(٢٢) ينظر: تاريخ علماء المستنصرية: ٢٩٦/٢، ٤٥٧.

(٢٣) ينظر ترجمته في: كشف الظنون: ١٨٠٠/٢، وشرح المقدمة الجزولية الكبير: ٧٣/١.

(٢٤) المحصول في شرح الفصول: ١٦، وينظر أيضاً: ٤٨، ١٥٥، ٤٠٩، ٤٢٣، ٥٨٥.

(٢٥) بغية الوعاة: ٩٩/٢.

(٢٦) تلخيص مجمع الآداب القسم الأول من الجزء الرابع ٢١٠، وتاريخ علماء المستنصرية: ١٦٠/١.

(٢٧) ينظر: تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب/ ابن الفوطي/ ٢٢٣/٤.

(٢٨) ينظر: الأعلام: ١٦/٤.

(٢٩) ينظر : ترجمة أبي العلاء الفرضي في: تاريخ الإسلام: ٤٩٠/٥٢، والعبر في خبر من غبر: ٤٠٨/٣، ومرآة الجنان وعبرة اليقظان: ١٧٦/٤، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ١٠٤/٦، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب: ٧٩٨/٧، وإيضاح المكنون: ٤٨٦/٤.

(٣٠) تاريخ الإسلام: ٧٣/٥١.

(٣١) ينظر : ترجمة ابن الفوطي في: العبر في خبر من غبر: ٦٦/٤، وتذكرة الحفاظ: ١٩٠/٤، والمنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي: ٢٥٥/٧، وشذرات الذهب في اخبار من ذهب: ١٠٨/٨-١٠٩، وهدية العارفين: ٥٦٦/١.

(٣٢) ينظر: تاريخ الإسلام: ٧٣/٥١.

(٣٣) ينظر ترجمة الحسن بن مطَّهر الحلِّي في: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ١٨٩/٢، والأعلام: ٢٢٧/٢، وهدية العارفين: ١٦٥/٢، وإيضاح المكنون: ٥٨/٣، ٤٥٥٤ , ٩٦/٤، ومعجم المؤلفين: ٣٠٣/٣.

(٣٤) بحار الأنوار: ٢٥/٢٥، وينظر: تاريخ علماء المستنصرية: ٢٩٤/٢.

(٣٥) ينظر ترجمة ابن السَّباك في: الوافي بالوفيات: ١٠٠/٢١، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: ٦٣/٤، وكشف الظنون: ٥٦٩/١، والأعلام: ٢٩٢/٤، ومعجم المؤلفين: ١٠٥/٧.

(٣٦) بغية الوعاة: ٥٣٢/١.

(٣٧) ينظر : ترجمة ابن تغري بردي في: شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ٧٥/١، والأعلام: ٨٥/٢، وهدية العارفين: ٥٦٠/٢.

(٣٨) تلخيص مجمع الآداب: ٤٦٣/٤، وينظر: تاريخ علماء المستنصرية: ٢٩٤/٢.

(٣٩) تلخيص مجمع الآداب: ١٨٠/٥، وينظر: تاريخ علماء المستنصرية: ٢٩٧/٢.

(٤٠) ينظر ترجمة يعقوب بن يوسف الأنصاري في : بغية الوعاة : ٣٥١/٢ , وتاريخ علماء المستنصرية: ٩٣/٢ .

(٤١) ينظر: البلغة في تراجم أئمة النجو واللغة: ١٢٢.

(٤٢) ينظر: بغية الوعاة: ٥٣٢/١.

(٤٣) ينظر: الأعلام: ٢٣٤/٢.

(٤٤) ينظر: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ١٢٢.

(٤٥) نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة: ١٣٥.

(٤٦) قواعد المطارحة في النحو: ٣٦١، وينظر أيضاً: ٣٦٣، ٣٨٥.

(٤٧) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: ١٥٧٣/٢.

(٤٨) ينظر: العكبري سيرته ومصنَّفاته: ١١٨.

(٤٩) قواعد المطارحة في النحو: ٩٨.

(٥٠) ينظر: تاريخ الأدب العربي: ٣٠٧/٥.

(٥١) ينظر: نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة: ١٩٣.

(٥٢) ينظر: بغية الوعاة: ٥٣٢/١.

(٥٣) ينظر: تلخيص مجمع الآداب: ١١٦٧/٢/٤، وتاريخ الإسلام: ٧٣/٥١، والوافي بالوفيات: ٢١٢/١٢، والمنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي: ١٥١/٥، وبغية الوعاة: ٥٣٢/١، وكشف الظنون: ٨١/١، ١٢٦٩/٢، ١٧١٤، وديوان الإسلام: ١٩٠/١، والأعلام: ٢٣٤/٢، ومعجم المؤلفين: ٣١٦/٣، ونشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة: ١٩٣، وتاريخ الأدب العربي: ١٨٥/٥، وتاريخ علماء المستنصرية: ٢٩٦/٢.

(٥٤) ينظر: تاريخ علماء المستنصرية: ٢٩٤/٢/ ٤٥٥، ٤٥٧.

(٥٥) ينظر : تاريخ علماء المصدر نفسه : ٢/ ٢٩٤ , ٤٥٥ ، ٤٥٧ .

(٥٦) قواعد المطارحة: ٣٩.

(٥٧) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: ١٢٢.

(٥٨) بغية الوعاة: ٥٣٢/١.

(٥٩) ينظر: ديوان الإسلام: ١٩٠/١.
(٦٠) ينظر: الأعلام: ٢٣٤/٢.
(٦١) الوافي بالوفيات: ٢١٢/١٢.
(٦٢) المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي: ١٥٠/٥.
(٦٣) ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: ١٧١٤/٢.
(٦٤) ينظر: تاج العروس: ١٥٥/٢.
(٦٥) ينظر: معجم المؤلفين: ٣١٦/٣.
(٦٦) شرح التصريح على التوضيح: ٤٤٦/١، وينظر أيضاً: ١٢/١.
(٦٧) قواعد المطارحة: ٣٩.
(٦٨) المصدر نفسه : ١٥.
(٦٩)المصدر نفسه: ٣٩.
(٧٠) ينظر: قواعد المطارحة (قسم الدراسة): ١٦.
(٧١) ينظر: الخلاف النحوي في كتاب المحصول في شرح الفصول لـ (ابن إياز البغدادي ت ٦٨١هـ) (رسالة ماجستير): ٩.
(٧٢) ينظر: قواعد المطارحة: ٢٧٨، ٢٨٨، ٤٠١.
(٧٣) ينظر: المصدر نفسه: ٢٨١.
(٧٤) ينظر: المصدر نفسه: ٣٤٧.
(٧٥) البيت للبيد بن ربيعة، ينظر ديوانه: ٦٣٢، ونسب للحارث بن نهيك في كتاب سيبويه: ٢٨٨/١، وشرح شواهد الإيضاح: ٩٤، وخزانة الأدب: ٣٠٣/١، وقيل هو للمهلهل بن ربيعة في المقاصد النحوية: ٣٥٤/٢.
(٧٦) قواعد المطارحة: ٢٧٨.
(٧٧) ينظر: قواعد المطارحة: ٢٧٣، ٣٥٧.
(٧٨) ينظر: المصدر نفسه: ٣٢٥.
(٧٩) ينظر: المصدر نفسه: ٣٣٢.
(٨٠) ينظر: المصدر نفسه: ٣٤٢.
(٨١) ينظر: المصدر نفسه: ٣٥٥.
(٨٢) ينظر: المصدر نفسه: ٣٦٣.
(٨٣) ينظر: المصدر نفسه: ٣٦٥.

(٨٤) ينظر: المصدر نفسه: ٣٦٩.

(٨٥) ينظر: المصدر نفسه: ٣٧٠.

(٨٦) ينظر: المصدر نفسه: ٣٧٤.

(٨٧) ينظر: قواعد المطارحة: ٣٧٤.

(٨٨) ينظر: المصدر نفسه: ٣٧٧.

(٨٩) ينظر: المصدر نفسه: ٣٩٠.

(٩٠) ينظر: المصدر نفسه: ٣٩١.

(٩١) ينظر: المصدر نفسه: ٤٠١.

(٩٢) ينظر: المصدر نفسه: ٤١٤.

(٩٣) ينظر: المصدر نفسه: ٤٢٣.

(٩٤) ينظر: المصدر نفسه: ٤٣٥.

(٩٥) البيت للأعشى، ينظر: ديوانه: ١٨٥، والعين: ٢٩٣/٣، ومغني اللبيب: ٤١١، والمقاصد النحوية: ٦٠/٣، وخزانة الأدب: ١٧٧/١، ٣٨/٣.

(٩٦) سورة الأنفال: الآية (٥٨).

(٩٧) سورة النساء: الآية (٧٨).

(٩٨) سورة نوح: الآية (٢٥).

(٩٩) البيت لم يُعرف قائله ولم ينسب لأحد، ينظر: الأزهية في علم الحروف: ٧٧، وأمالي ابن الشجري: ٥٦٩/٢.

(١٠٠) سورة ص: الآية (٢٤).

(١٠١) سورة البقرة: الآية (٢٦).

(١٠٢) البيت للأعشى، ينظر: ديوانه: ٥٩، وشرح المعلَّقات التسع: ٢٤، ومغني اللبيب: ٤١٤، والمقاصد النحوية: ٢٨٧/٢، وخزانة الأدب: ٣٥٢/١١.

(١٠٣) البيت لأمية ابن أبي الصَّلت، ينظر: ديوانه: ٣٦، والمحكم والمحيط الأعظم: ٤٩١/١، ومغني اللبيب: ٤١٤.

(١٠٤) قواعد المطارحة: ٤٠٥-٤٠٦، وينظر بقية المواضع على سبيل التمثيل لا الحصر: ٦٢، ٢٦٤، ٢٨٧، ٢٨٩، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٦، ٣١٨، ٣٢٣، ٣٢٧، ٣٥٣، ٣٧٩، ٣٨٣، ٣٨٦، ٤٠٥، ٤٠٩، ٤١٥، ٤١٧، ٤٣٣، ٤٣٧، ٤٤٣.

(١٠٥) البيت للشاعر هدبة بن خشرم العُذري، ينظر: الكتاب: ١٥٨/٣-١٥٩، والأمالي للقالي: ٧١/١، وإيضاح شواهد الإيضاح: ١١٣/١، وهو بلا نسبة في المقتضب: ٧٠/٣، والمفصَّل في صنعة الاعراب: ٣٥٨.

(١٠٦) سورة الكهف: الآية (٧٩).

(١٠٧) سورة يونس: الآية (٢).

(١٠٨) قواعد المطارحة: ٢٧٠-٢٧١، وللمزيد ينظر : المواضع الأخرى على سبيل التمثيل لا الحصر: ٢٦١، ٢٦٢، ٢٧٣، ٢٩٣، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٢١، ٣٧٩، ٣٨٢، ٣٩٥، ٤١٩.

(١٠٩) سورة ص: الآية (٣٠).

(١١٠) سورة ص: الآية (٣٠).

(١١١) قواعد المطارحة: ٣٣٠.

(١١٢) البيت لتأبَّط شرًّا، ينظر: ديوانه: ١٤٨، والعقد الفريد: ٣٣٦/٢، وأمالي القالي: ١٣٩/٢، وخزانة الأدب: ٢٠٠/١، وتاج العروس: ١٧١/١٦.

(١١٣) قواعد المطارحة: ٤٢٣-٤٢٤، وينظر بقية المواضع على سبيل التمثيل لا الحصر: ٤٦، ٢٩٥، ٣٤٠، ٣٥٢، ٣٧٠، ٣٨٤، ٣٨٦، ٣٨٧، ٤٠١، ٤١٧، ٤٢٢.

(١١٤) البيت لعبيد الله بن قيس الرقيَّات في ملحق ديوانه: ١٧٦، وينظر: الكتاب: ٢٨٥/١، وهو بلا نسبة في المقتضب: ٢٨٤/٣، والخصائص: ٤٣١/٢، ومغني اللبيب: ٧٩١، والأشباه والنظائر: ١٢٥/١.

(١١٥) قواعد المطارحة: ٣١٥، وينظر أيضاً: ٥٢، ٣٢١.

المراجع و المصادر

القران الكريم

١. الأزهية في علم الحروف، لعلي بن محمد النحوي الهروي (ت ٤١٥هـ) ، تحقيق: عبد المعين الملوحي ، ط٢، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق / سوريا، ١٤٠٢هـ/١٩٨١م.

٢. إشارة التعيين في تراجم النحاة و اللغويين ، لعبد الباقي بن عبد المجيد اليماني ، تحقيق الدكتور عبد المجيد دياب ، ط ١ ، شركة الطباعة العربية السعودية ، الرياض ،١٤٠٦ هـ

٣. الأشباه والنظائر، لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ) ، تحقيق: الدكتور عبد العال سالم مكرم ، ط ١، مؤسَّسة الرسالة ، بيروت / لبنان ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م.

٤. الاعلام ، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي الزركلّي (ت ١٣٩٦ هـ) ط ١٥ ، دار العلم للملايين ، ٢٠٠٢

٥. أمالي ابن الشجري: ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة، المعروف بابن الشجري (ت ٥٤٢هـ)، تحقيق: الدكتور محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩١ م.
٦. الأمالي: أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (ت ٣٥٦هـ)، عني بوضعها وترتيبها: محمد عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب المصرية، الطبعة: الثانية، ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦م.
٧. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (١٣٩٩ هـ) ، عني بتصحيحه محمد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين ، و المعلم رفعت بيلكة الكليسي ،(د . ط)، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان .
٨. إيضاح شواهد الإيضاح : لأبي علي الحسن بن عبد الله القيسي (ت: ق٦هـ) ، تحقيق: الدكتور محمد بن حمود الدعجاني ، ط١، دار الغرب الإسلامي ، بيروت / لبنان، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.
٩. بحار الأنوار ، لمحمد باقر المجلسي (ت١١١١ هـ) ، ط ٢ ، مطبعة مؤسَّسة الوفاء ، الطبعة المصححة ،١٤٠٣ هـ /١٩٨٢ م .
١٠. بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة ، لعبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، صيدا ، لبنان ، د ت
١١. البلغة في تراجم أئمة النحو و اللغة ، لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزي آبادي (ت ٨١٧ هـ ، ط١ ، دار سعد للطباعة و النشر و التوزيع ، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م
١٢. تاج العروس من جواهر القاموس ، لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبي الفيض الملقَّب بمرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) ، تحقيق: مجموعة محقِّقين ، د. ط ، دار الهداية، د. ت.
١٣. تاريخ الأدب العربي ، كارل بروكلمان ، ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار ، دار المعارف ، مصر ١٩٦١ م .
١٤. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير و الأعلام ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق عمر عبد السلام التدمري ، ط٢ ، دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م .
١٥. تاريخ علماء المستنصرية ، للدكتور ناجي معروف ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٦٥م
١٦. تذكرة الحفَّاظ ، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤١٩هـ /١٩٩٨ م .

١٧. تلخيص مجمع الآداب في معجم الأسماء على معجم الألقاب ، لابن الفوطي الشيباني (ت ٧٢٣ هـ) ، تحقيق : الدكتور مصطفى جواد ، وزارة الثقافة و الارشاد القومي السوري ، دمشق ١٩٦٢ –١٩٦٣ م .

١٨. خزانة الادب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر البغدادي (ت: ١٠٩٣هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، ط٤، مكتبة الخانجي، القاهرة / مصر، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

١٩. الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جِنّي الموصلي (ت٣٩٢هـ) ، ط٤ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة / مصر، د. ت.

٢٠. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العصقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، تحقيق : محمد عبد المعيد ضان ، ط ٢ ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر اباد ، الهند ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م .

٢١. ديوان الإسلام لأبي المعالي شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (١١٦٧هـ) تحقيق : سيد كسروي حسن ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان /١٤١١ هـ /١٩٩٠ م

٢٢. ديوان الأعشى الكبير (ميمون بن قيس) ، شرح وتعليق الدكتور محمد محمد حسين ، مكتبة الآداب بالجماميز، القاهرة، د. ت.

٢٣. العكبري سيرته ومصنَّفاته ، ليحيى ميرعلم ، ط١ ، دار العروبة ، الكويت ١٤١٤ هـ /١٩٩٣ م.

References and Sources

The Holy Qur'an

1. *al-azhiyah fi 'ilm al-huruf*, by Ali ibn Muhammad al-Nahwi al-Hirawi (d. 415 AH), edited by: Abd al-Mu'in al-Muluwahi, 2nd ed., Publications of the Academy of the Arabic Language, Damascus / Syria, 1402 AH / 1981 AD.
2. *isharat al-ta'yin fi tarajim al-nuhat wa al-lughawiyyin*, by Abd al-Baqi ibn Abd al-Majid al-Yamani, edited by Dr. Abd al-Majid Diyab, 1st ed., Saudi Arabic Printing Company, Riyadh, 1406 AH.
3. *al-ashbah wa al-naza'ir*, by Abd al-Rahman ibn Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited by Dr. Abd al-'Al Salim Makram, 1st ed., Al-Risalah Foundation, Beirut / Lebanon, 1406 AH / 1985 AD.
4. *al-a'lam*, by Khayr al-Din ibn Mahmud ibn Muhammad ibn Ali al-Zirikli (d. 1396 AH), 15th ed., Dar al-'Ilm lil-Malayin, 2002.
5. *amali ibn al-shajari*: Diya' al-Din Abu al-Sa'adat Hibat Allah ibn Ali ibn Hamzah, known as Ibn al-Shajari (d. 542 AH), edited by Dr. Mahmud Muhammad al-Tanahi, Al-Khanji Library, Cairo, 1st ed., 1413 AH / 1991 AD.
6. *al-amali*: Abu Ali al-Qali, Isma'il ibn al-Qasim ibn 'Aydhun ibn Harun ibn 'Isa ibn Muhammad ibn Salman (d. 356 AH), arranged and edited by Muhammad Abd al-Jawad al-Asma'i, Egyptian Book House, 2nd ed., 1344 AH / 1926 AD.
7. *iydah al-maknun fi al-dhayl 'ala kashf al-zunun*, by Isma'il ibn Muhammad Amin ibn Mir Salim al-Babani al-Baghdadi (d. 1399 AH), edited by Muhammad Sharaf al-Din Biltaji, Raf'at Bilkah al-Kalisi, Dar Ihya' al-Turath al-'Arabi, Beirut / Lebanon, n.d.
8. *iydah shawahid al-iydah*, by Abu Ali al-Hasan ibn Abdullah al-Qisi (d. 6th century AH), edited by Dr. Muhammad ibn Hamud al-Dajani, 1st ed., Dar al-Gharb al-Islami, Beirut / Lebanon, 1408 AH / 1987 AD.
9. *bihar al-anwar*, by Muhammad Baqir al-Majlisi (d. 1111 AH), 2nd ed., al-Wafa' Foundation Press, corrected edition, 1403 AH / 1982 AD.
10. *bughyat al-wa'at fi tabaqat al-lughawiyyin wa al-nuhat*, by Abd al-Rahman ibn Abi Bakr Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Al-Maktaba al-'Asriyyah, Sidon, Lebanon, n.d.
11. *al-bulghah fi tarajim a'immat al-nahw wa al-lughah*, by Majd al-Din Abu Tahir Muhammad ibn Ya'qub al-Fayruzabadi (d. 817 AH), 1st ed., Dar Sa'd for Printing, Publishing and Distribution, 1421 AH / 2000 AD.

12. *taj al-'arus min jawahir al-qamus*, by Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Razzaq al-Husayni Abu al-Fayd al-Murtada al-Zabidi (d. 1205 AH), edited by a group of researchers, Dar al-Hidaya, n.d.
13. *tarikh al-adab al-'arabi*, Carl Brockelmann, translated by Dr. Abd al-Halim al-Najjar, Dar al-Ma'arif, Egypt, 1961 AD.
14. *tarikh al-islam wa wafayat al-mashahir wa al-a'lam*, by Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by Omar Abd al-Salam Tadmuri, 2nd ed., Dar al-Kitab al-'Arabi, Beirut / Lebanon, 1413 AH / 1993 AD.
15. *tarikh 'ulama' al-mustansiriyyah*, by Dr. Naji Ma'ruf, Al-Ani Press, Baghdad, 1965 AD.
16. *tadhkirat al-huffaz*, by Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman al-Dhahabi (d. 748 AH), 1st ed., Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut / Lebanon, 1419 AH / 1998 AD.
17. *talkhis majma' al-adab fi mu'jam al-asma' 'ala mu'jam al-alqab*, by Ibn al-Fuwati al-Shaybani (d. 723 AH), edited by Dr. Mustafa Jawad, Syrian Ministry of Culture and National Guidance, Damascus, 1962–1963 AD.
18. *khizanat al-adab wa lubb lubab lisan al-'arab*, by Abd al-Qadir al-Baghdadi (d. 1093 AH), edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, 4th ed., Al-Khanji Library, Cairo / Egypt, 1418 AH / 1997 AD.
19. *al-khasa'is*, by Abu al-Fath Uthman ibn Jinni al-Mawsili (d. 392 AH), 4th ed., Egyptian General Book Organization, Cairo / Egypt, n.d.
20. *al-durar al-kaminah fi a'yan al-mi'ah al-thaminah*, by Ibn Hajar al-'Asqalani (d. 852 AH), edited by Muhammad Abd al-Mu'id Khan, 2nd ed., Ottoman Encyclopedia Council, Hyderabad, India, 1392 AH / 1972 AD.
21. *diwan al-islam*, by Abu al-Ma'ali Shams al-Din Muhammad ibn Abd al-Rahman al-Ghazzi (d. 1167 AH), edited by Sayyid Kisrawi Hasan, 1st ed., Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut / Lebanon, 1411 AH / 1990 AD.
22. *diwan al-a'sha al-kabir* (Maymun ibn Qays), commentary and notes by Dr. Muhammad Muhammad Husayn, Maktabat al-Adab, Cairo, n.d.
23. *al-'akbari: siratuhu wa mu'allafatuh*, by Yahya Mir'alam, 1st ed., Dar al-'Urubah, Kuwait, 1414 AH / 1993 AD.